رابط المادة على منصة باحث

برنامج عابر سبيل 6341/5102

سباحة ضد التيار | 4 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيلي. احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:00:00

من والاه ثم اما بعد. حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. لقاء ماتع يتجدد باذن الله تبارك وتعالى مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويحي حياك الله شيخنا. بارك الله قدرك. ومع برنامجكم عابر سبيلي - 00:00:36

هذا البرنامج الذي رسمنا فيه ملامح الطريق او اه كما يسميها البعض خارطة الطريق في سبيل فرارنا الى الله تبارك وتعالى في السير الى الله عز وجل ما يمكن ان يتزود به العبد في هذه الرحلة؟ وما هي الامتعة التي يحملها معه؟ وما هو المركب الذي لا بد ان يستخدمه حتى يصل في - 00:00:54

في سيره الى الله تبارك وتعالى شيخنا الحبيب تكلمنا في الحلقة الماضية ان مركب الحب مركب لا يضل صاحبه ابدا. لا بد ان يأخذ الانسان العدة اذا اراد الفرار الى الله تبارك وتعالى واذا اراد ان يكون عابر سبيل حقيقي ان يركب هذا المركب - 00:01:14

وهو الحب حب الله تبارك وتعالى هذه المركب قد تختلف صورتها عند كثير من الناس. او قد تشتبه الطريقة. فهذا يظن انه قد ركب سبيل الحب الى الله تبارك وتعالى - 00:01:32

والاخر يظن انه ركب سبيل الحب الى الله عز وجل عز وجل ولكن كلاهما ركبا مركبا اخر. اختلفت عليهم. او البعض يشتبه عليه الصور يقول انا لا اعرف هل انا احب الله عز وجل حب حقيقي؟ ام ان حبي لله عز وجل حب مدخول؟ بمحبتي لزوجتي ومحبتي لابنائي حب - 00:01:46

لذلك انا اقدم اغلى ما املك لهم. واذا دعيت الى امر الله تبارك وتعالى تقاعست وركنت الى الدنيا. هم. طبعا هو عشان يتجلى هذا الامر عنده تتضح الصورة بشكل دقيق محتاج يسأل - 00:02:06

محتاج يسأل طبيب طبيب قلوب خبير بمثل هذا الامر حتى يصل معه الى الاجابة الصحيحة. ولكن للاسف في كثير من الاحيان يكون الطبيب هو اللي بيوصف له الوصفة الغلط ويكون هذا الدواء به سم قاتل. اه. كيف يمكن ان يتجلى الحب الحقيقي - 00:02:21

هذا المركب في سيره الى الله عز وجل اي نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين لا هو الطبيب اذا وصف الدواء خطأ - 00:02:38

لا يقال انه طبيب انما يقال انه طبيب اذا وضع حقيقة الدواء على حقيقة الداء آآ كثير من الناس فعلا كانوا يسألونني مثل هذا السؤال يعني الفاظ متباينة وباشكال مختلفة - 00:02:58

يقول يعني انا يعني اشعر انني احب زوجتي اكثر من ربي واحب اولادي اكثر من ربي. واكثر من النبي عليه الصلاة والسلام طب ليه بتقول هذا الكلام يقول ان يعني امرأتي آآ اسارع في هواها - 00:03:23

انها اذا طلبت شيئا اسارع فيه وحتى لو كان مضنيا بالنسبة لي. لا اجد مشقة في ان افعله لها كذلك اولادي يشتبه عليه هذا الحب مع محبة الله تبارك وتعالى - 00:03:42

طبعا لابد ان نفرق بين محبة الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وبين محبة المحبة الفطرية المحبة الفطرية ان الانسان ان يحب ذاته من يحب امرأته وان يحب آآ اولاده وان يحب ابا ان يحب جاره - 00:04:01

دي اسمها المحبة الفطرية اما محبة الله تبارك وتعالى فالذي ينبغي ان يعلمه كل سالك الى الله عز وجل انها محبة شاقة قل من يشعر

باللذة فيها ينظر جدا ان يشعر احد - 00:04:23
باللذة فيها ليه؟ لانها مقاومة للتيار يعني تحب الله عز وجل يبقى تمتثل اوامره زي ما كنا بنقول المرة اللي فاتت اوامره ممكن تكلفك رقبتك ممكن تكلفك آآ راتبك ممكن تشردك في الارض - 00:04:46
ويكون هذا هو المطلوب منك ثمن المحبة ثمن المحبة محبة الله تبارك وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم اسمها سباحة ضد التيار اما المحبة الفطرية فهي سباحة مع التيار يعني الطير اللي شايلك. صحيح. يعني انت لا تبذل اطلاقا اي مقاومة في انك انت تقاوم الموج والكلام ده لأ. انت اوقفت - 00:05:08
يديك ورجليك والماية اهي اللي شايلاك وما فيش اطلاقا اي مشقة عندك في القصة دي انما محبة الله عز وجل كلها مشاكل فمن صبر على هذا كان محبا وهو ده بقى علامة الحب - 00:05:39
اي طبعا من صبر على المشقة في الاوامر والنواهي كان محبا اهي دي دي علامة الحب بقى عشان كده مش لازم يكون مستمتع وهو بيقاوم لان في مرحلة المقاومة قد يشغل القلب بالمقاومة نفسها. نعم - 00:05:56
فيذهب سلامه نعم. السلام النفسي اللي بيكون موجود عند الانسان يذهب سلامة يعني مسلا عايز اقول لك آآ النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون - 00:06:23
ثم الامثل في الامثل يبتلى المرء على قدر دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء حتى يمشي على الارض وما عليه خطيئة اي انما كلما زاد حبا كلما ازداد عليه البلاء. بالزبط كده - 00:06:42
بالزبط كده وبعدين اذا اذا كان دينه متينا زيد له في البلاء طب زيد له في البلاء ما هو مش متحمل اصلا وعمال يصرخ وبيتأوى ومش قادر ينام على جنب - 00:07:03
تمام فين اللذة في دي مين اللذة دي اصل انا عايز افرق ما بين لذة انك انت تجيب لابنك اللي هو نفسه فيه. هذه متعة. وهذه متعة. وتشعر ان انت بلذة فعلا. يعني انت ممكن آآ - 00:07:21
تكون في نفسك في اكلة معينة وابنك عايز ياكل الاكلة دي. هو الواد يقبل عليه انت تسيبها له. وتشعر ان انت مستمتع جدا ان هو بياكل وانت ما بتاكلش. نعم. كأن انت شبعت - 00:07:35
هي دي متعة ولذة لكن اين المتعة بالظبط كده؟ اين المتعة في الالم وفي البلاء وفي التأوه وانك انت عمال تتقلب ظهرا للباطل في البلاء واذا كان دينك متين يزاد عليك في البلاء - 00:07:46
ايه بقى الجائزة من القصة دي يمشي على الارض وليس وما عليه خطيئة طيب مش كده بس في حديث اخر يبين المعنى اكتر من كده وفي صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عن الامم السابقة - 00:08:02
فقال ولكان احدهم بالبلاء افرح منه بالعطاء طب انا عايز افهمها يعني. بس هذه مرحلة متأخرة لعلها مرحلة متقدمة يعني توصل انا فاهم عشان كده انا عايز افرق انا بضرب المسل ليه؟ عشان الصورة عايز افرق - 00:08:23
العطاء كل بني ادم بيحب العطاء وعايزه تمام كان الذين كانوا من قبلنا اذا عرض على واحد منهم بلاء وعطاء يقول لك خد البلاء طب تاخد البلاء بما فيه من الام وتأوهات وما تنمش الى اخره والكلام ده - 00:08:47
ليه؟ عنده من الايمان ما يحمله على النظر الى الثواب الذي سيحصل عليه في الاخرة. عنده ايمان جازم بما سيحصل عليه يعني مسلا عندنا في حديث حذيفة بن اليمان ايام الخندق - 00:09:07
النبي عليه الصلاة والسلام قال من يأتيني بخبر القوم وهو معي. وهو معي في الجنة طبعا النبي عليه الصلاة والسلام لما كان يقول وهو معي في الجنة كانوا كلهم بيطيروا - 00:09:25
ما كانش حد يعني بيسمح لحد انه يسبقه لو النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون انا وهو في الجنة طيب ايه اللي النبي صلى الله عليه وسلم كان عايزه - 00:09:38
احنا عارفين ايام الخندق كان تدريح شديدة جدا جدا والبرد كان شديدا وكانت النار بتطفأ والحجارة طايرة بتخبط في بعضها من

شدة الريح والكلام ده فالنبي عليه الصلاة والسلام عايز واحد يجيب يجيب خبر المشركين. نعم. جاسوس يعني - 00:09:48
يجيب خبر المشركين فبيقول لان الجو مش مساعد الجو مش مساعد وفي بعض الطرق هذا الحديث ان الصحابة كانوا بيدفنوا نفسهم في الرمل طلبا للدفء من كتر ما هو مش مستحمل البرد يعني كان يوم حفر لنفسه حفرة ويحط الرمل على نفسه بحيس الرمل يدفيه. تمام؟ فلما واحد يدفن نفسه في - 00:10:06
اللي في الرمل عشان يطلب الدفء وتيجي تقول له في الجو ده اخرج شاقة جدا على النفس. جدا عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم وضع هذا المحفز كلامه. من يأتيني بخبر القوم وهو معي في الجنة جزما يعني - 00:10:29
وهو معي في الجنة كلام نهائي يعني الكلام ده تلات مرات ان حد يقوم لأ ما حدش فاهم لحد ما النبي صلى الله عليه وسلم قال قوم يا حزيفة في بعض طرق الحديث قال حذيفة فتقاصرت - 00:10:49
يعني ايه قام داخل تحت شوية كده بحيس ان ايه ما يتشافش يعني قال قم يا حذيفة فخرج حذيفة قال فدعا لي فكأنني امشي في حمام حمام دافئة يعني وكده - 00:11:14
النبي صلى الله عليه وسلم. اه طبعا قال ائتني بخبر القوم ولا تذعرهم علينا. ما تعملش مشاكل بحيس انك انت تقلبهم علينا ييجوا لنا ولا حاجة ذهب حذيفة ابن اليمان وجد ابا سفيان يصطلي - 00:11:33
ضهره مكشوف عريان ونار بقى ويتدفى وبتاع والكلام دوت قال امنت ان اضربه فاخرج القوس بقى وحطه في السهم حطه في كبد القوس وعايز يدي له واحدة كده وبتاع فتذكر النبي عليه الصلاة والسلام قال لا - 00:11:49
تزعرهم علينا جاب خبر القوم رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام بمجرد ما بلغ الخبر قال فرجع لي القر. بقى بيتكتك من كتر البرد قال فاعطانا النبي صلى الله عليه وسلم عباءته - 00:12:05
فتدثرت بها فنمت حتى اصبحت فاتاني فايقظني وقال قم يا نومان انا عايز اقول دي حاجة شاقة على النفس اهو ما فيش حد من الصحابة قام عشان والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الجزاء برغم الجزاء الكبير - 00:12:25
واخد بالك ازاي؟ ان هو مع النبي عليه الصلاة والسلام في انا عايز اقول انه يعني الالتذاذ بمحبة الله تبارك وتعالى لابد ان تمر بمراحل عشان بس في ناس متصورين ان للاستمتاع بمحبة الله تبارك وتعالى هي كده كلمة وجات. وهييجي بالسؤال اطلاقا شاقة - 00:12:47
الغاية لابد ان يدرب المرء نفسه عليها. زي اي واحد مجروحة عايز يعمل عضلات والكلام دهوت. بيعمل عضلات بعد قد ايه يعني شف بعد شهور بعد سنين بعد الكلام ده على ما يعمل عضلات والكلام ده. هي اي عمل - 00:13:11
اي عمل لا سيما الاعمال الشاقة زي كمحبة الله تبارك وتعالى اه الاعمال القلوب. تحتاج الى وقت يحتاج الى وقت حتى تستمتع بها اول ما تصل بعد طول ممارسة اول ما تصل الى - 00:13:28
هذه الدرجة هتستمتع حقا بالاسلام. وهتختار البلاء بالظبط كده. حينئذ اذا عرض البلاء على المرء وعرض والعطاء ياخد البلاء وهو مستريح. نعم. لكن احنا بنتكلم الكلام ده كلام احنا مش قادر. بنتكلم على على عامة بنتكلم احنا مش قد الكلام. الكلام اكبر مننا بكتير - 00:13:45
نعم. احنا بنذكر الانموزج الانموزج الذي ينبغي ان يحتذى. يحتذى ويتمثل المرء به. تمام صل الى هذا الانموذج بالطريقة الفلانية نعم. تمام؟ مش لازم يعني هو انا باكلمك دلوقتي واحد ممكن يقول لي طب وانت يعني - 00:14:05
ازا عرض عليك البلاء والعطاء ما هتاخد ايه يعني؟ مسلا. نعم. يعني الله اعلم. يعني ماذا يختار؟ ولا نكون كما قال سمنون اه طبعا الانسان لا يستجلب على نفسه البلاء. على نفسه البلاء. اه الواعظ - 00:14:24
لما قال يا ربي انا كان كان اسمه سنون المحب. المحب. المحب كان دائما يدعي محبة الله تبارك وتعالى قال لربنا اختبرني يا رب انا بحبك واختبرني باي اختبار انت توقعني فيه وهتشوف انا بحبك ولا لأ - 00:14:41
فحبس فيه البول نعم. فقعد يتنطط بقى قعد يتنطط مش قادر آآ لا يروح يمين ولا شمال وكان يمر على صبيان الكتاتيب ويقول

ادعوا الله لعمكم الكذاب. الانسان لا يستجب على نفسه البلاء. لكن - 00:15:01
يسأل الله تبارك وتعالى انه اذا اه يعني اه وقع فيه انه ان يلهمه الصلاة. ان يلهمه الصبر. جميل جدا. ان يلهمه الصبر والرضا. جميل جدا. اي نعم. شيخنا لعل ايضا هذا يحملنا الى كلام اخر فيما يتعلق بانه قد تكون الكلمات - 00:15:17
التي جاءت اه في حد ذاتها معوق لقصير النظر. اه. بمعنى ان هو قصير النظر هذا اذا سمع هذا الكلام وكلما ازداد الايمان كلما زاد هذا البلاء لا يخاف. طب ما خليني اقنع بما انا فيه. اه. ويرفض - 00:15:33
ان ان يدرب نفسه للمسألة استأدي بالتدريب. انا ادرب نفسي عشان يزداد بلاي عشان ابتلى. لا خلي لي على ما انا فيه. المسل بتاعه من الشهير المؤمن مبتلى. نعم يعني دايما يقولوا المؤمن مبتلى. صحيح. واخد بالك لكن انا عايز اقول احنا الان في سبيل تجلية الطريق. نعم جميل. انا لما اقول له لما اقول - 00:15:48
كله انه سوء الفهم ادخال المعاني على بعضها او الفهم المغلوط. او الفهم المغلوط لاي معنى من المعاني يخلي المرء يضل على طول. جميل جدا. اه. طيب شيخنا احنا قلنا في بداية الكلام انه قد يكون سبب آآ الفهم الخاطئ الطبيب او - 00:16:08
تجليت وقلت من تزيى بزي الطبيب. اه. من تزيى بزي الطبيب. مم. اعتقد ان هذا يجب ان يكون مدخل لحلقتنا القادمة باذن الله عز وجل. اه لنبين ما هو الفرق ما بين الطبيب - 00:16:28
ما هو ما بين شبيه الطبيب لان انا عايز اعرف احنا اتكلمنا ان هو هذا مرض قلوب. مم. وانا عايز اعالج قلبي. فلما اروح اعالج قلبي لازم اعالجه عند طبيب وطبيب حقيقي وليس شبيه طبيب. اه. ليدلني على الطريق وليدلني على - 00:16:40
المركب الذي سيحملني في عبور السبيل. اه. فهذي اعتقد انها تكون وقفتنا في الحلقة القادمة باذن الله عز وجل الفرق بين الطبيب وبين شبيه الطبيب. بين العالم وشبيه العالم او من تلبس بدبوس العالم دون ان يكون عالما حقيقيا. نعم. اه باذن الله عز وجل. جزاك الله خير شيخنا. بارك الله قدرك في الدارين. الله يبارك فيك. بارك الله فيك. احبتنا في الله - 00:16:53
وبهذا يصل مركبنا الى آآ مرساة في هذه الليلة باذن الله عز وجل على امل ان نلقاكم في الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى من برنامجكم عابر سبيله مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني - 00:17:13
وحتى نلقاكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او - 00:17:26
وعابر سبيلي - 00:17:52